

دراسة جديدة عن : مشكلات العمالة العربية في المجتمع القطري

كتب : أحمد الحر

انتهت الدكتورة امينة على الكاظم المدرس بقسم الاجتماع بكلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية من أعداد بحث جديد عن مشكلات العمالة العربية في المجتمع القطري تناولت فيه سبب اللجوء للعمالة العربية وذلك بعد ظهور البترول وعدم قدرة القوى البشرية الموجودة على تحمل اعباء التنمية والتحديث. ويرجع السبب في استخدام هذه العمالة الى اعتبارات قومية وثقافية معينة ومن الطبيعي ان تسعى هذه العمالة الى التكيف مع الواقع الاجتماعي الجديد وخاصة بعد ان وجدت فرص العمل الملائمة لهما وفق مرتبات تفوق تلك التي في مجتمعاتها.

وفي وقتنا الحاضر اصبح لا يخلو بيت من وجود عمالة وافدة تعمل في مجالات مختلفة لتلبية حاجاتهم ولكن هناك علاقة ترابط بين دخول هذه العمالة وبين مستوى معيشتهم حيث اننا نلاحظ ان مستوى افراد هذه العمالة يرتفع بعد مرور فترة من الزمن على التحاقه بالعمل في دولة قطر وبالتالي يتحول الفرد منهم الى طاقة استهلاكية فلا يستطيع الادخار كما كان في بداية التحاقه بالعمل ويرجع ذلك الى امتلاء الاسواق التجارية بكثير من السلع المغربية والحديثة وهذا بطبيعة الحال يؤثر على نسبة الفائض المالي لديه. ولذلك فان مشكلة هذا البحث تتحدد في التعرف على طبيعة الحياة الثقافية والاجتماعية للعمالة العربية في مجتمعات الخليج بصفة عامة والمجتمع القطري بصفة خاصة وطبيعة المشكلات التي تنجم عنها.